وزارة التربية

الإدارة العامة لمنطقة مبارك الكبير التعليمية

مراقبة التوجيه الفنيّ للغة العربية

الموضوع الثاني:

قصيدة (المجد لمن يُغامِر)

بالتعاون بين

ثانوية (صباح السالم بنات)

ومجلس رؤساء الأقسام،

ومراقبة التوجيه الفني للغة العربية

- منطقة مبارك الكبير التعليمية.



قصيدة (المجد لمن يغامر)

التعريف بالشاعر

صفي الدين الحِلّي شاعر عربي من شعراء العصر العباسي (القرن الثامن الهجريّ) ، اسمه عبد العزيز بن سرايا الحِلِّيّ ، وُلِد في مدينة الحِلّة بالعراق ، ونُسب إليها. نشأ محبًّا للأدب والشعر ، وبرع في نظم القصائد ، واشتهر بقوة الأسلوب ، وجزالة الألفاظ ، وحسن الصياغة ، وكثرة الحكم والأمثال في شعره.

وقد تميز شعره بتنوع أغراضه ، فكتب في المدح والفخر والحماسة والغزل والحكمة ، وكان له حضور بارز في شعر عصره. ويظهر في شعره اعتزاز واضح بالقيم العربية الأصيلة؛ مثل الشجاعة والكرم والمروءة وعلو الهمة ، مع قدرة على صياغة المعاني في عبارات قوية مؤثرة.

جوّ النّصّ

يحلق النص في أجواء من الحكمة والحماسة والمديح؛ إذ يبدأ الشاعر بتقرير مجموعة من التجارب الإنسانية مستخلصًا منها الحِكَم والحقائق التي تكشف طريق المجد وسبيل بلوغ العُلا ، مؤكدًا أن المجد لا يُنال بالتردد والراحة ، وإنما يحتاج إلى الشجاعة والصبر وتحمل المشاق وحسن التدبير.

ثم ينتقل إلى إبراز قيمة العقل والرأي والتروي ، فبيّن أن الإنسان العاقل يتعلم من تجارب غيره ، وأن عثرة الرأي أشد خطرًا من عثرة القدم؛ لأن الخطأ في التفكير والتدبير قد يقود إلى نتائج يصعب إصلاحها.

وبعد ذلك يتجه النص إلى مدح ملك ماردين "الملك الصّالح" الشخصية العظيمة التي اتصفت بالصلاح والهيبة والشجاعة" خاصة في حربه ضدّ المغول" والكرم والعفو ، فبالغ الشاعر في تصوير مكانتها ، وجعلها كالبحر في جوده ، وكالأسد في شجاعته ، وكالغيث في عطائه ، فالنص ينتقل من الحكمة العامة إلى المدح الخاص؛ ليجعل من الممدوح نموذجًا حيًّا للإنسان الذي جمع بين العقل والقوة والكرم وحسن الخلق.

مناسبة القصيدة

الغرض الرئيس للقصيدة هو المدح ، ولكنّ الشاعر استهل أبياته بمجموعة من التجارب والحكم التي تتحدث عن طريق المجد وسبل بلوغ العُلا ، مؤكدًا أن المراتب الرفيعة لا تُنال بالتمني والراحة ، وإنما تحتاج إلى المغامرة في موضعها ، والصبر على المشقة ، وحسن الرأي والتدبير.

ثم يمهّد الشاعر بهذه الحِكَم للحديث عن الممدوح ، فكأن الصفات التي ذكرها في مطلع القصيدة أصبحت مقياسًا للشخصية العظيمة التي تستحق المدح؛ فهو رجل ذو عقل راجح ، ورأي سديد ، وشرف في الخصال ، وهيبة في النفوس ، وشجاعة في مواطن الشدة ، وكرم لا ينقطع ، ويبلغ المدح ذروته عندما يصوّر الشاعر الممدوح بالبحر في كرمه ، وبالدَّهر في قوّته ،وبالأسد في شجاعته ، وبالغيث في عطائه ، ثم يدافع عن كثرة جوده بصورة بديعة ، فيقول إن من يلومه على إنفاق ماله كمن يلوم السحاب على نزول المطر؛ لأن الكرم عنده طبيعة راسخة لا يستطيع منعها.

---

١) مدخل الموضوع في كتاب الطالب ص ٣٩.

قصيدة (المجد لمن يغامر)

النـصّ:

١ لا يَمتَطي المَجدَ مَن لَم يَركَبِ الخَطَرا ... وَلا يَنالُ العُلى مَن قَدَّمَ الحَذَرا

٢ وَمَن أَرادَ العُلى عَفواً بِلا تَعَبٍ ... قَضى وَلَم يَقضِ مِن إِدراكِها وَطَرا

٣ لا بُدَّ لِلشَهدِ مِن نَحلٍ يُمَنِّعُهُ ... لا يَجتَني النَفعَ مَن لَم يَحمِلِ الضَرَرا

٤ لا يُبلَغُ السُؤلُ إِلّا بَعدَ مُؤلِمَةٍ ... وَلا يَتِمُّ المُنى إِلّا لِمَن صَبَرا

٥ وَأَحزَمُ النّاسِ مَن لَو ماتَ مِن ظَمَإٍ ... لا يَقرَبُ الوِردَ حَتّى يَعرِفَ الصَدَرا

٦ وَأَغزَرُ الناسِ عَقلاً مَنْ إِذا نَظَرَت ... عَيناهُ أَمراً غَدا بِالغَيرِ مُعتَبِراً

٧ فَقَد يُقالُ عِثارُ الرِجلِ إِن عَثَرَت ... وَلا يُقالُ عِثارُ الرَأيِ إِنْ عَثَرا

٨ مَن دَبَّرَ العَيشَ بِالآراءِ دامَ لَهُ ... صَفواً وَجاءَ إِلَيهِ الخَطبُ مُعتَذِرا

٩ يَهونُ بِالرَأيِ ما يَجري القَضاءُ بِهِ ... مَن أَخطَأَ الرَأيَ لا يَستَذنِبُ القَدَرا

١٠ مَن فاتَهُ العِزُّ بِالأَقلامِ أَدرَكَهُ ... بِالبيضِ يَقدَحُ مِن أَعطافِها الشَرَرا

١١ لا يَحسُنُ الحِلمُ إِلّا في مَواطِنِهِ ... وَلا يَليقُ الوَفا إِلّا لِمَن شَكَرا

١٢ وَلا يَنالُ العُلى إِلّا فَتىً شَرُفَت ... خِلالُهُ فَأَطاعَ الدَهرُ ما أَمَرا

١٣ كَالصالِحِ المَلِكِ المَرهوبِ سَطوَتُهُ ... فَلَو تَوَعَّدَ قَلبَ الدَهرِ لَانفَطَرا

١٤ يَكادُ يُقرَأُ مِن عُنوانِ هِمَّتِهِ ... ما في صَحائِفِ ظَهرِ الغَيبِ قَد سُطِرا

١٥ كَالبَحرِ وَالدَهرِ في يَومي نَدىً وَرَدىً ... وَاللَيثِ وَالغَيثِ في يَومي وَغىً وَقِرى

١٦ ما جادَ لِلناسِ إِلّا قَبلَ ما سَأَلوا ... وَلا عَفا قَطُّ إِلّا بَعدَما قَدَرا

١٧ لامُوهُ في بَذلِهِ الأَموالَ قُلتُ لَهُم ... هَل تَقدِرُ السُحبُ أَلّا تُرسِلَ المَطَرا؟

شرح أبيات النّصّ

١- لا يَمْتَطي الْمَجدَ مَنْ لَـمْ يَرْكَبِ الخَطرا * وَلا يَنالُ العُلى مَنْ قَدَّمَ الحَذَرا**

معاني الكلمات: يمتطي: يركب(يحقق -يتمكّن من). - **المجد**: النبل والشرف والعزة.
الخطرا: الإشراف على الهلاك. - **العُلى (العُلا)** : الرفعة والمجد.
الحذرا : الخوف والتّردد.

شرح البيت: يحقق النبل والشرف والعزة الشّخصُ الذي يواجه الصعاب والمخاطر لدرجة الإشراف على الهلاك في سبيل ذلك، ومن يفضل السلامة والحذر الدائم فلن يحقق مبتغاه من الرفعة والمجد.

٢- وَمَن أَرادَ العُلى عفواً بِلا تَعَبِ * قضى وَلَـم يَقضِ من إدراكها وَطَـرا**

معاني الكلمات: عفوًا: سهلاً مُيسراً بلا مشقة. - **قضى** : مات. **يقضي** : يحقق
إدراكها: نيلها وتحقيقها **وَطَرا**: حاجة فيها مأْرَبٌ وهِمَّةٌ.

شـرح البيت: يصـل إلى العلى كلُّ من اجتهد وتعب، ومن طلب الرفعة والمجد بالراحة والتمني دون بذل الجهد وتحمّل المشقة، انتهى عمره ومات دون أن يحقق شيئًا مما أراد.

٣- لا بُدَّ لِلشَهدِ مِن نَحلٍ يُمَنِّعُهُ * لا يَجتَني النفعَ مَن لَم يَحمِلِ الضَّـررا**

معاني الكلمات: البُدّ: المفرّ، المهرب، ويغلب استعماله مسبقًا بنفي **الشـهد**: العسل. - **يُمَنِّعُهُ**: يحميه (أو يمنع الوصول إليه). **يَجتَني** : ينال يقطف ويَحوز. - **الضررا**: الأذى والمشقة.

شرح البيت: النحل يمنع عسله من أن يؤخذ، ومن أراد الشهد فعليه أن يتحمّل إبر النحل.
- لكي تصل إلى ما تتمنى يجب أن تتحمل ما يحيط بما تطلب من مخاطر وآلام.
- لن يحصل الإنسان على المنافع والنجاح إلا إذا تجرع المشقة وتحمل الأذى.

٤- لا يُبلَغُ السُّؤلُ إِلَّا بَعدَ مُؤلمَةٍ * وَلا يَتِمُّ الْمُنى إِلَّا لِمَن صَبَرا**

معاني الكلمات: يُبلَغُ: يتوصّل إليه - **السُّؤلُ**: المراد والمطلب. – **مُؤلمَةٍ** : ألم أو شدة ومحنة.
الْمُنى: الآمال والأماني - **صبر**: ثبت على الشدائد بلا جَزَع.

شـرح البيت: لا يمكن للإنسـان تحقيق غاياته ومطالبه إلا بعد المرور بالشـدائد والجهد البالغ، ولا يصـل الإنسان إلى تحقيق أمنياته كاملة إلا بالصبر الطويل والجَلَد.

٥- وَأَحزَمُ النَّاسِ مَن لَو مات مِن ظَمَإٍ *** لا يَقرَبُ الوِردَ حَتّى يَعرِفَ الصَّدَرا

معاني الكلمات: **أَحزَمُ**: الأكثر ضبطاً للأمور وعقلاً وتبصُّراً.

ظَمَإٍ: عطش شديد. - **الوِردَ**: موضع الشرب من الماء.

الصَّدَرَ: موضع الرجوع (أو عاقبة الأمر واتجاهه).

شـرح البيت: أكثر الناس تبصُّـرًا في عواقب الأمور من لا يقرب المكان الذي يؤخذ منه الماء حتى يعرف الصدر أي الرجوع حتّى لو مات من عطش وقارب الهلاك.

- أكثر الناس حكمةً وحزمًا هو الذي يضـبط نفسـه؛ فلا يقدم على الشـرب من منبع الماء (الورد) حتى يتأكد أولاً من طريقة الخروج منه والنجاة (الصَّـدَر) - حتّى لو شـارف على الموت من شـدة العطش- لئلا يقع في الهلاك.

- الإنسان العاقل الحازم لا يقدم على أمر حتّى يتبصّر في عواقبه مهما تعرّض لضغوط أو مخاطر.

٦- وَأَغزَرُ الناسِ عَقْلاً مَنْ إذا نَظَرَتْ *** عيناه أَمرًا غَدا بِالغَيرِ مُعتَبِرًا

معاني الكلمات: **أغزر**: أكثر وأوفر. - **مُعتَبِرًا**: متَّعظاً ومستفيدًا من غيره.

غَدا : أصبح. - **أمرًا**: شأنًا من شؤون الحياة **نظرت**: أبصرت وتأملت.

شـرح البيت: الإنسـان الأكمل عقلاً والأكثر ذكاءً هو الذي يتأمل تصـرفات الآخرين وأحوالهم، فيتعلم من أخطائهم أو نجاحاتهم ويأخذ منهم العبرة والموعظة دون أن يكرر أخطاءهم.

٧- فَقَد يُقالُ عِثارُ الرِّجلِ إن عَثَرَت *** وَلا يُقالُ عِثارُ الرَّأيِ إنْ عَثَرا

معاني الكلمات: **يُقال**: يُقوّم ويُصلَح / **وَلا يُقالُ**: لا يقوّم ولا يُصلح. **عِثارُ الرّجل**: الزلّة والسقوط.

عثار الرّأي: خطأ الرأي وفساده.

شرح البيت: عثرة الرِّجل يمكن تداركها بالمساعدة في إعادة النهوض، أما خطأ الإنسان في رأيه وقراره وتدبيره، فإنه لا يقوّم ولا يُصلح.

٨- مَن دَبَّرَ العَيشَ بِالآراء دامَ لَـهُ *** صَفوًا وَجاءَ إِلَيهِ الخَطْبُ مُعتَذِرا

معاني الكلمات: **دَبَّرَ**: فكّر وقدّر وخطّط. -**العيش**: أمور الحياة -**الآراء**:العقل والتدبير والنَّظر(والمشورة).

- **صفوًا**: خاليًا من المكدرات والمنغصات. **الخَطْبُ**: المكروه / النازلة / المصيبة.

شرح البيت: من رتب أمور معيشته بتدبر وتفكر ومشورة غيره من أهل الرأي والحكمة، صفت حياته من المكاره، ولان له كل عسير؛ لأنه دبَّر طريق الوصول إليه.

- مَن أدار أمور حياته بالعقل والمنطق والحكمة ومشـورة غيره، اسـتقامت له الحياة وصـفت من الكدر، وقلَّت في حياته الأخطار والمصائب.

٩- يَهونُ بِالرَّأْي ما يَجْري القَضاءُ بِهِ *** مَن أَخطَأَ الرَأيَ لا يَستَذْنِبُ القَدَرا

معاني الكلمات: يهونُ: ييسر ويسهل ويخف وقعه. - **الرأي**: العقل والتدبير والنظر والتَّأمّل.
- **القضاءُ** : قدر الله الواقع. -**يستذنب**: ينسب الذنب. - **القَدَر** : ما قدَّره الله وحكم به.

شرح البيت: إن سار الإنسان على مقتضى العقل وأصابه ما يكره هان عليه ما أصابه، ولا ينبغي للإنسان أن يعمل على خلاف ما يقتضيه العقل والرأي، فإذا أخفق في سعيه حينئذ لا ينسب الذنب إلى القضاء والقدر.

- التفكير الحكيم يخفف من وطأة المصائب المقدرة ويسهل تحملها، أما الشخص الذي يفشل في إعمال عقله ويرفض التدبير، فلا يحق له أن يلوم القدر والظروف على فشله؛ بل يلوم نفسه.

١٠- من فاتَهُ العِزُّ بِالأَقلَامِ أَدْرَكَهُ *** بالبيض يَقدَحُ مِن أَعطافها الشَّررا

معاني الكلمات: فاته : تخطّاه وعبره - **العزّ**: السُؤْدُد والأُبَّهَة وَالمَجْد
الأقلام: ما يكتب به (العلم والأدب) - **أدركه**: ناله - **البيض**: السيوف.
- **يقدح**: يُخرج النار. - **أعطافها**: جوانبها. - **الشّررا**: مَا يَتَطَايَرُ مِنَ النَّارِ

شرح البيت: للعزّ طريقان هما (العلم والقوّة) فمن لم يحقق مجده في الحياة بالعلم والأدب والإبداع شعرا وكتابة ...، فإنه يحققه بالشجاعة والقوّة والفروسيّة والنصر على الأعداء، وتقديم كلّ غال في سبيل دينه ووطنه.

١١- لا يَحْسُنُ الحِلمُ إِلَّا فِي مَواطِنِهِ *** وَلا يَليقُ الوَفا إِلّا لِمَن شَكرا

معاني الكلمات: يَحْسُنُ: يُسْتَحْسَنُ ويُقْبَلُ. - **مواطنه**: أماكنه المناسبة له. - **يليقُ**: يحسن ويناسب.
- **الحِلمُ**: تأخير معاقبة المسيء، أو العفو عنه/ الطمأنينة عند سورة الغضب. **الوفا**: الكرم والمعروف، والإخلاص، والاعتراف بالجميل، والأمانة، والثبات والمحافظة على العهد (ضدّه الغدر).

شرح البيت: الصبر على المسيء والعفو عن إساءته ليس محمودًا في كل وقت؛ فهو لا يكون حسنًا إلا في مواقف القوة والقدرة، كما أن الوفاء لا يليق بأي شخص، بل يُعطى فقط لمن يقدّره ويشكره.

١٢- وَلا يَنالُ العُلى إِلَّا فَتًى شَرُفَتْ *** خِلالُهُ فَأَطاعَ الدَّهرُ ما أَمَرا

معاني الكلمات: شرفت: نبلت وعظمت **خلالُه**: صِفاته وأخلاقه. - **أطاع**: انقاد، فعل ما يؤمَر به، أذعن وخضع - **الدّهر**: مُدَّةُ الحَياةِ الدُّنْيا /الزمانُ الطويلُ. - **أَمَرا**: حَكم ووجَّه/طلب وأراد.

شرح البيت: يصل إلى ذروة المعالي والسيادة الرجل مكتمل الأخلاق، حتى يصبح من قوته ومكانته العالية كأن الزمان يخضع لأوامره ويطيعه فيما يطلب ويريد(تحقّق كلّ ما سعى إليه وجاهد في سبيله).

١٣- كالصّالحِ المَلِكِ المَرهــوبِ سَطوَتُهُ * فَلَو تَوَعَّدَ قَلبَ الدَّهرِ لَانفَطَرا**

معاني الكلمات: الصّالح الملك: صالح بن غازي بن قرا أرسلان التركماني ملك (ماردين)بين سوريا وتركيا.

- **المرهوبِ**: المخوف المهيب. - **سطوته**: بطشه وقوته. – **الدَّهر**: الزمن طال أو قصر

- **تَوَعَّدَ**: هدّد. - **انفطرا**: انشق وتصدّع.

شرح البيت: يربط الشاعر في هذا البيت بين الصفات السّابقة المؤهلة للمجد والسيادة وبين شخص تمثلت فيه حيّة نابضة، وهو الملك (الصالح) [ملك ماردين من آل أُرْتُقَ التُّرْكُماني، كان موقفه بطوليًّا شجاعًا وكان ذا بسالة فائقة في حربه ضدّ المغول الذين عاثوا في الأرض فسادا] هذا الملك قويٌّ شجاع تهابه الملوك وتخشى بطشه وقوته، لدرجة أنه لو هدَّد الزمان نفسه، لانشق قلب هذا الزمان وتصدع خوفًا ورعبًا منه.

١٤- يَكادُ يُقرَأُ مِن عُنوانِ هِـمَّــتِه * ما في صحائفِ ظَهْرِ الغَيبِ قَد سُطِرا**

معاني الكلمات: يكاد: من أفعال المقاربة مثل أوشك بمعنى قارب - **عُنوان** : ما يُستدَلُّ به على غيره.

- **هِمَّته**: عزمه القويّ. - **صحائف** : صفحات/ ما يكتب فيه من وَرَقٍ ونحوه ويطلق على المكتوب فيها.

- **ظهر**: ما غاب عنك -**الغيب**: كلُّ ما غاب عن الإنسان، وجهله. - **سُطِرا**: كُتبَ ونُظِمَ/ كتبه الله وقدّره.

شــرح البيت: هذا الملك القويّ الشّــجاع ملازم للنصــر والظفر في كلّ معركة، حتّى أن الناظر ليتنبأ من هِمَّته وقوّته وعزمه بنتائج المعارك قبل انتهائها وكأنه يرى ما كُتب في اللوح المحفوظ من نصر وتمكين.

١٥- كَالبَحرِ وَالدَّهرِ في يومَي نَدَى وَرَدَى ** وَاللَّيثِ وَالغَيثِ فِي يَومَي وَغًــى وقِــرى

معاني الكلمات: ندى: جود وكرم وعطاء. - **ردى**: هلاك وموت. - **الليثِ** : الأسد

- **الغيثِ**: المطرُ، أو الخاصُّ منه بالخير. - **وغًى**: حرب. - **قِرًى**: ما يُقَدَّمَ إلى الضَّيْف.

شرح البيت: يجمع هذا الملك كثيرًا من الصفات العظيمة؛ فهو في وقت السِّلم كالبحر في عطائه وكالمطر النّافع في جوده وكرمه، وهو في وقت الحرب كالدَّهر في إهلاك أعدائه، وكالأسد في القوّة والشجاعة.

١٦- ما جادَ لِلناسِ إلّا قبلَ ما سَأَلُوا * وَلا عَفَا قَطُّ إلّا بَعدَما قَدَرا**

معاني الكلمات: جادَ: أعطى بكرم وسخاء. - **سألوا**: طلبوا العطاء.

-**عفا**: تجاوز وسامح. - **قَدَرا**: تمكّن واقتدر.

شرح البيت: يجمع هذا الملك كثيرًا من الصفات العظيمة؛ فهو جواد كريم يعطي من غير مسألة، ولا ينتظر طلبا من الناس؛ فهو يعطي ابتداءً ومبادرة، وهو في وقت القدرة والغلبة والتّمكن يعفو عمّن بدر منه ما يستوجب المؤاخذة واللوم.

١٧- لاموه في بَذلِهِ الأَموالَ قُلتُ لهُم * هَل تَقدِرُ السُّحبُ أَلَّا تُرسِلَ المَطَرا؟**

معاني الكلمات: لاموهُ: عاتبوه وعذلوه. - **بذله**: سخائه وجوده وعطائه وكرمه.

- **السُّحبُ**: الغيوم. - **المطر**: المَاءُ النازل من السحاب.

- **المال**: كلُّ ما يملكه الفرد أو تملكه الجماعة من متاعٍ، أو عُروض تجارة، أو عقار أو نقود، أو حيوان

شــرح البيت: عندما تعرّض هذا الملك الكريم إلى اللوم والعتاب ممن حوله بســبب كثرة جوده وكرمه، رددت عليهم قائلاً: إنّ كرمه طبيعة متأصلة فيه لا يملك منعها، فهو مثل السحب الممطرة لا تستطيع منع قطرها.

الوحدات الفكريّة

الوحدة الأولى: (الأبيات ١ - ٤) :

١- لا يَمْتَطي الْمَجْدَ مَنْ لَمْ يَرْكَبِ الْخَطَرا *** ولا يَنالُ العُلـى مَن قَـدّمَ الحَـذَرا

٢- وَمَن أَرادَ العُـلى عفـواً بِلا تَعَـبٍ *** قضى وَلَم يَقضِ من إدراكها وَطَـرا

٣-لا بُـدَّ لِلشَهـدِ مِـن نَحـلٍ يُمَنِّعُـهُ *** لا يَجتَني النَّفعَ مَن لَم يَحمِلِ الضَّـررا

٤- لا يُبلَـغُ السُّـؤلُ إِلّا بَعـدَ مُؤلمَةٍ *** وَلا يَتِـمُّ المُـنى إِلّا لِمَـن صَبَـرا

العنوان : فلسفة الطموح - طريق المجد

الفكرة الرئيسة : بلوغ المعالي مرهون بالجلد والإقدام.

من الفكر الجزئية: ١- المجد يتحقق بالشجاعة والإقدام.

٢- الكسول (المتقاعس) لا يحقق مبتغاه من المجد والشرف.

٣ - تحقيق النفع يحتاج إلى تحمل المشاق.

٤- بلوغ الغايات العظيمة يكون بالصبر والاجتهاد.

من الأهداف: - بيان الأسباب المعينة على تحقيق المجد.

- الحث على بذل الجهد وتحمل المشاق لتحقيق الطموحات.
- التحذير من التكاسل والحذر والجزع.
- الدّعوة إلى الجِدّ والكفاح لتحقيق المجد.
- إثارة الحماسة لمواجهة الصعابِ من أجل تحقيق الغايات.

من المشاعر: - الإعجابُ بأصحاب العزائم القويّة.

- كراهية الضعف والعجز والتراخي والجزع.
- حبّ المجد والعُلى والسّاعين إلى تحقيقهما.

من القيم: الشجاعة - الصبر – المثابرة - الطموح - تحمل المسؤولية.

شرح موجز للأبيات:

حينما تشتد الخطوب، وتحدق بالمجتمعات الأخطار، تبرز الحاجة إلى الكلمة القوية الشجاعة التي تبث الحماسة في العروق وتصنع التاريخ، وهذا هو جوهر النص البديع الذي ينبري فيه الشاعر صائغًا دستورًا أبديا للمجد والرفعة، ومؤكدًا أن المعالي لا تنال بالخوف أو التردد، بل بركوب المخاطر ومواجهة الصعاب، فمن ظَنَّ أَنَّ قِطافَ النجاح يُنال عَفْوًا بلا كَدٍّ ولا نَصَبٍ، قضى عمره واقفًا على عتبات الأماني يرجو سرابًا، وخرج من الدنيا صِفْرَ اليَدَيْن دون أن يذوق للمجد طعما أو يُحقق لنفسه غاية.(٢)

٢) مدخل الموضوع في كتاب الطالب ص ٣٩.

الوحدة الثانية: الأبيات (٥ - ١٠):

٥- وَأَحزَمُ النَّاسِ مَن لَو مات مِن ظَمَإٍ *** لا يَقرَبُ الوِردَ حَتَّى يَعرِفَ الصَّدَرا

٦- وَأَعزَزُ الناسِ عَقلاً مَنْ إذا نَظَرَت *** عيناه أَمرًا غَدا بِالغَيرِ مُعتَبِرا

٧- فَقَد يُقالُ عِثارُ الرِجلِ إن عَثَرَت *** وَلا يُقالُ عِثارُ الرَّأيِ إنْ عَثَرا

٨- مَن دَبَّرَ العَيشَ بِالآراء دامَ لَهُ *** صفوًا وَجاءَ إِلَيهِ الخَطْبُ مُعتَذِرا

٩- يَهونُ بِالرأي ما يجري القَضاءُ بِهِ *** مَن أَخطَأَ الرَأيَ لا يَستَذْنِبُ القَدَرا

١٠- من فاتَهُ العِزُّ بِالأَقلامِ أَدْرَكَهُ *** بالبيض يَقدَحُ مِن أَعطافِها الشَّررا

العنوان : - رجاحة العقل - حكمة التدبير - العقل والحزم.

الفكرة الرئيسة:- رجاحة العقل تقي الإنسان مخاطر الحياة. - رجاحة العقل لها آثار عظيمة في حياة الإنسان.

من الفكر الجزئية:
٥- الحزم يقتضي التثبت قبل الإقدام.
٦- الاعتبار بتجارب الآخرين دليل على رجاحة العقل.
٧- أخطاء الفكر والرأي يصعب إصلاحها.
٨- بحسن التدبير يسعد الإنسان وتقل منغصاته.
٩- حسن الرأي يخفف أثر ما يقع من قضاء الله.
١٠- لطلب العز طريقان (العلم والقوّة).

من الأهداف:
- بيان فضل رجاحة العقل.
- التحذير من الحمق والتهوّر وفساد الرأي والهوى.
- الدعوة إلى إعمال العقل والتروي في اتخاذ القرارات.
- الحث على تحقيق المجد بكل وسيلة شريفة.
- التّوجيه إلى طلب العزّ بالعلم والشجاعة ومواقف البطولة.
- الحث على التفكير الواعي، والاعتبار بتجارب الآخرين، وحسن إدارة الحياة.

من المشاعر:
- الإعجاب بأصحاب العقول الراجحة.
- كراهية الحمق والتّهور وفساد الرأي.
- حبّ المجد والعزّ والساعين لتحقيقهما.

من القيم : الحكمة - التروي - حسن التدبير -التعقل - تحمل المسؤولية.

شرح موجز للأبيات:

بعد أن رسم الشاعر في المقطع الأوّل منهجًا واضحًا لتحقيق الأماني والطموحات والوصول إلى العزّ والمجد ... فإنّه في هذا المقطع يستكمل رسم ملامح منهجه لبناء حياة كريمة هانئة وادعة خالية من المنغصات، مؤكدًا أن ذلك- بالإضافة إلى ما سبق - لن يتحقّق إلا بعقل راجح وحكمة بالغة تقتضي الحزم بالتثبت والتفكر في العواقب قبل الإقدام، موجّهًا إلى ضرورة الاستفادة مما مرّ به الآخرون والاعتبار بتجاربهم، معتبرًا ذلك دليلا على كمال العقل، محذّرًا في الوقت نفسه من التسّرع في اتخاذ أيّ قرار قد تنتج عنه أخطاء في الرأي يصعب إصلاحها، مبيّنًا نتيجة ذلك كله في تحقيق حياة سعيدة قليلة المكدرات، وموضّحًا أنّه بعد حسن التدبر والتفكر يترك الإنسان مصيره لله راضيًا بما يقدره له غير جزع من قضاء ولا نافر من قدر، ثمّ يختم هذه اللوحة الفريدة ببيان طريقي العز(العلم والقوّة) فمن لم يتمكن من تحقيق العزّ بالعلم سعى إلى تحقيقه بما يملك من الصفات المؤهلة للسيادة والشرف من القوّة والشجاعة.

الوحدة الثالثة: الأبيات (١١ - ١٧)

١١- لا يَحْسُنُ الحِلمُ إلَّا في مَواطِنِهِ * وَلا يَليقُ الوفا إلَّا لَمن شَكَرا**

١٢- وَلا يَنالُ العُلى إلَّا فَتًى شَرُفَت * خِلالُهُ فَأَطاعَ الدَّهرُ ما أَمَرا**

١٣- كالصّالحِ المَلِكِ المَرهوبِ سَطوَتُهُ * فَلَو تَوَعَّدَ قَلبَ الدَّهرِ لَانفَطَرا**

١٤- يَكادُ يُقرَأُ مِن عُنوان هِمَّته * ما في صحائِفِ ظَهرِ الغَيبِ قَد سُطِرا**

١٥- كَالبَحرِ وَالدَّهرِ في يومي نَدًى وَرَدًى* وَاللَّيثِ وَالغَيثِ في يَومَي وَغًى وَقِرى**

١٦- ما جادَ لِلناسِ إلّا قبل ما سَأَلُوا * وَلا عَفا قَطُّ إلّا بَعدَما قَدَرا**

١٧- لاموه في بَذلِهِ الأَموالَ قُلتُ لهُم * هَلْ تَقدِرُ السُّحبُ أَلّا تُرسِلَ المَطَرا**

العنوان: - وصف الممدوح. - مكارم العظماء - شجاعة وسخاء

الفكرة الرئيسة: - فضائل الرجال لا تثمر إلا في مواضعها.

- الملك الصّالح أُنموذج حيّ لمعاني العزّ والسيادة.

من الفكر الجزئية:

١١- الحلم والوفاء خُلقان عظيمان في مواضعهما.

١٢- بلوغ العلا ثمرة الشَّرف وحسن الخصال.

١٣- الملك الصالح أنموذج للرّجل شريف الخلال نافذ الإرادة.

١٤- همّة الملك الصالح تنبئ بالانتصارات والظّفر المحقّق.

١٥- الملك الصالح متفرّد في جوده وقوّته.

١٦- من صفات الملك الصالح المبادرة بالعطاء والعفو عند المقدرة.

١٧- سخاء الملك الصالح فطرة وسجيّة لا يُلام عليه.

من الأهداف : - الدّعوة إلى تقدير الصفات النبيلة وأصحابها.
- الحثّ على التحلي بمكارم الأخلاق.
- بيان أثر التحلي بالصفات الكريمة في رفعة صاحبها.
- رسم صورة عظيمة لبطل شريف يقتدى به.
- الإشادة بالملك الصالح وبصفاته الكريمة، ومواقفه البطوليّة.
- التأكيد على أصالة الأخلاق الكريمة في نفس الملك الصالح.

من المشاعر: - الإعجاب بصفاتِ الحلم والوفاء والكرم والشجاعة والعفو.
- الفخرِ والاعتزازِ بشخصيّة الملك الصالح.

من القيم : الشرف - الكرم - الوفاء - الحلم - العفو - الشجاعة.

شرح موجز للأبيات:

بعد أن رسم الشاعر في المقطع الأول منهجه الواضح لتحقيق الأماني والطموحات والوصول إلى العزّ والمجد ... وبعد أن أكمل في المقطع الثاني رسم ملامح منهجه لبناء حياة كريمة هانئة وادعة خالية من المنغصات، تقوم على مقوّمات العقل الراجح والحكمة والحزم والتفكر في العواقب قبل الإقدام، والاستفادة مما مرّ به الآخرون ... وختم المقطع ببيان طريقي العز(العلم والقوّة)...

هنا في المقطع الثالث يصل الشاعر إلى بغيته وغايته من رحلته؛ فلم تكن هذه القصيدة مجرد نسيج من الحكم النَّظَرِيَّة، بل كانت وليدة لحظة تاريخية فارقة عاشها الشاعر في رحلاته، حيث نظمها مدحا وافتخارًا بالملك الصالح ملك ماردين من آل أُرْتُقَ التُّرْكُماني، مشيدًا بموقفه البطولي الشجاع وبسالته الفائقة في حربه وضربه للمغول الذين عاثوا في الأرض فسادًا...(٣)

تتجلى عبقرية الشاعر هنا في ربطه المحكم بين حكمه البليغة في التدبير ورجاحة العقل، وبين الإشادة بشمائل هذا الملك المرهوب السطوة، واصفًا إياه بكرم يسبق السؤال، وعفو عند المقدرة، جامعًا له ذلك في تشبيهات بديعة تختزل معاني الجود والقوة والشجاعة.(٤)

أُضف إلى معجمك ص ٤٠

الكلمة	وطرا	مؤلمة	الورد	الصدر	البيض
معناها	حاجة	مشقة	الماء	الانصراف عن الماء	السيوف
الكلمة	قِرًى	سطوته	ندًى	وردًى	وغًى
معناها	ضيافة	بطشه وقوته	كرم	هلاك	حرب

٣) مدخل الموضوع في كتاب الطالب ص ٣٩.
٤) مدخل الموضوع في كتاب الطالب ص ٣٩.

تطبيق نواتج التعلم على النّص من خلال حلّ أسئلة الكتاب

الدرس الأول: البناء الفكرى ص ٤١ وما بعدها

التّدريب

في ضوء فهمك النص، أجب عن الأسئلة الآتية:

١- ضع أمام كل عنوان مما يأتي الأبيات المعبرة عنه وفق تسلسلها في القصيدة.

م	العنوان	الأبيات
١	فلسفة الطموح	١- ٤
٢	رجاحة العقل	٥ - ١٠
٣	وصف الممدوح	١١ - ١٧

٢- املأ الفراغ بالتكملة الصواب فيما يأتي:

- اشترط الشاعر لطلب العلا المغامرة/ مواجهة المخاطر/ البعد عن الحذر، ولجني النفع تحمّل المشقة والأذي. ولبلوغ الغاية تحمل الألم ، ولتحقيق المُنى الصبر والتّحمّل.

٣- من أحزم الناس من وجهة نظر الشاعر؟

من يتثبت ويتحقق من العواقب قبل الإقدام .

٤- اقرا الأبيات (٦ - ٩) قراءة صامتة، ثم استخلص منها صفات الإنسان العاقل، واكتبها فيما يأتي:

- الاتعاظ من تجارب الآخرين والاعتبار بما يراه. -استشارة أهل الرأي وحسن تدبير شؤون الحياة
- تحرّي الدّقة في الرأي، وحسن التّفكير قبل اتخاذ القرار. - الأخذ بالأسباب والرضا بالقضاء والقدر.

٥- أشاد الشاعر في البيت الحادي عشر بصفتين ووضع لكل صفة منهما شرطا. وضح ذلك.

- الصفة: الحِلم - شرطها: أن تكون في موضع العزة والقدرة.
- الصفة: الوفاء - شرطها: أن تكون لمن يستحقه ممن يقدّم الشكر والعرفان

٦- استفد من عنوان المقطع الأخير، وضع خطاً تحت الفكرة المعبرة عنه من بين البدائل الآتية:

- بالشجاعة والهيبة تعلو مكانة الرجال.
- بحسن تدبير المال تحقق النفوس أمانيها.
- تقلبات الدهر تصغر أمام همم الأبطال.
- فضائل الرجال لا تثمر إلا في مواضعها.

التّقويم

١- ضع خطاً تحت المكمل الصحيح لكل مما يأتي:

أ- الفكرة الرئيسة للمقطع الأول من النص(١-٤):

- ركوب الخطر خير دليل على البطولة.
- بالحذر يُجلَب النفع ويُدفَع الضرر.
- **بلوغ المعالي مرهون بالجلَد والإقدام.**
- بالصبر والإقدام يتمايز الرجال.

ب - يرى الشاعر أن تحقيق المجد يتطلب صفات:

مشروطة. - مطلقة. - مثالية. - خارقة.

ج - ألمح الشاعر في البيتين الخامس والسادس إلى:

عاقبتين للتهور. **- ضابطين للإقدام.** - مظهرين للتهور. - نتيجتين للإقدام.

٢- صغ فكرة رئيسة تعبر عن الأبيات (٥ - ١٠):

- رجاحة العقل تقي الإنسان مخاطر الحياة. - رجاحة العقل لها آثار عظيمة في حياة الإنسان.

٣- بلوغ المجد مرهون بمقومات عقلية وسلوكية. حدّد مقوّماً لكلٍّ منها:

من المقوّمات العقلية: التفكير السليم /التفكر في العواقب / الاعتبار بالغير.

من المقوّمات السلوكية: المغامرة/ الجرأة/ الإقدام / الصبر والتّحمّل / المخاطرة/ الشجاعة.

٤- عدّد الشاعر صفات المَلِك تصريحاً وتلميحاً. مثّل لِكلّ صفة مُدلِّلاً عليها بتعبير من النص:

الصفة المصرح بها: الهمّة /السَّطوة / الجود والكرم/ العفو.

دليلها: «الصالحِ المَلِكِ المرهــوب سَطوَتُهُ» أو «ما جادَ لِلناسِ إلَّا قبل ما سَأَلُوا».(١٣-١٤-١٦)

الصفة المشار إليها تلميحاً: الجود والقوّة والشّجاعة.

دليلها: كالبحر والدهر في يومَي نَدَى وَرَدى وَاللَيثِ وَالغَيثِ في يومَي وغى وقرى (١٥)

٥ - قال الشاعر: "وَلا يَنالُ العُلى إلَّا فَتَى شَرِفَت خِلالُهُ فَأَطاعَ الدهرُ ما أَمَرا"

أبْدِ رأيك في مدى توفيق الشّاعر في قوله (فَأَطاعَ الدَّهْرُ مَا أَمَرَا)، معلّلاً:

يُقْبَل الرأي في ضوء قبول رؤية الشاعر حول الأثر العظيم المترتب على أفعال الفتى شريف الصفات الساعي في طلب المجد فحقّق ما أراد.

[وُفِّق الشـاعر في هذا التعبير توفيقاً كبيراً؛ حيث صـوّر الزّمن شـخصًـا أو خادمًا يطيع أوامر هذا الفتى الشريف، مما يدل على نفوذه وعلو همته، وتحقيق كلّ ما سعى إليه....]

الدرس الثّاني: البناء الفكري ص ٤٣ وما بعدها

التّدريب

في ضوء فهمك النصّ، أجب عن الأسئلة الآتية:

١- افتتح الشاعر قصيدته بفكرة، ودلّل على صحتها بمثال واقعيّ. استخلص الفكرة موضحًا دليلها.

الفكرة: بلوغ المعالي مرهون بالجَلَد والإقدام.

دليلها: البيت الثالث «لا بُدَّ للشهدِ من نحلٍ يمنعهُ..... فكما أن الوصول إلى العسل يتطلب احتمال وخز إبر النَّحل، فإنَّ بلوغ الغايات يحتاج إلى صبر وتحمّل.

٢- يدعو الشاعر إلى التحلي بالإقدام، لكنه وضع لذلك قيدًا. في أيُّ الأبيات الخمسة الأولى تلمح القيد؟

البيت الخامس «وأحزمُ الناسِ من لو مات من ظمأٍ / لا يقربُ الوردَ حتى يعرفَ الصَّدَرا».

القيد: أن يكون الإقدام مقرونًا بالحزم والتثبت وأمن العواقب، ليحذّرنا من التهور.

٣- الأبيات من (٦–٩) اختلفت في الغايات، واتفقت في وسيلة تحقيقها. وضّح ذلك:

أ- الغايات: كمال العقل/ سلامة الرأي/ صفو الحياة.

ب- وسيلة تحقيقها: رجاحة العقل، وحسن التفكير، والاستفادة من التجارب، ومشورة الآخرين.

٤- اشرح البيت السابع من القصيدة شرحًا وافيًا.

٧- فَقَد يُقالُ عِثارُ الرجلِ إن عَثَرَت ولا يُقالُ عِثارُ الرَأيِ إنْ عَثَرا

شرح البيت: عثرة الرّجل يمكن تداركها بالمساعدة في إعادة النهوض، أمّا خطأ الإنسان في رأيه وقراره وتدبيره، فإنه لا يقوّم ولا يُصلح.

٥- في ضوء فهمك البيت الحادي عشر، استنتج ما يأتي:

١١- لا يَحسُنُ الحِلمُ إلّا فِي مَواطِنِهِ وَلا يَليقُ الوفا إلّا لِمن شَكَرا

أ-موضعًا يحسن فيه الحلم: مع العزة والغلبة وعند القدرة على العفو دون إهدار الحق.

ب -آخر لا يحسن فيه الحلم: مع الذّلة والقهر وعند العجز والضعف وإهدار الحق.

٦ - ضع خطا تحت المكمل الصحيح لكل مما يأتي:

أ- يرى الشاعرُ أنَّ التحلّي بالإقدام يتطلب من الحازم المغامر أن:

- يتحمل الصعاب حتى تزول أسباب المعاناة. - يقدّر العواقب حتى لا يفاجأ بما لا يستطيعه.

- يطمئن إلى وجود عون متى دعت الضرورة. - يستجمع كل قواه كي يتغلب على المشكلات.

ب - يرى الشاعر في البيت الحادي عشر أنَّ الوفاء لائقٌ لمن:

١١- لا يَحسُنُ الحِلمُ إلّا فِي مَواطِنِهِ وَلا يَليقُ الوفا إلّا لِمن شَكَرا

- يفعله. - يقدّره. - ينشده. - يحققه.

ج - " يَكَادُ يُقرَأُ مِن عُنوان هِـمَّـتِهِ ما في صحائِفِ ظَهرِ الغَيبِ قَد سُطِرا".

البيت السابق يشعرنا بأن الممدوح:

- مترقب لمفاجآت مستقبله.
- واثق من تحقيق هدفه.
- مزهو بقوته أمام أعدائه.
- راضٍ بـما قدره الله له.

التقويم

١- ضع خطا تحت المكمل الصحيح لكل مما يأتي:

أ- أعقل الناس وأحكمهم من وجهة نظر الشاعر هو الذي:

- يحتاط في كل ما يقوم به.
- يتوخى الحلم في حياته
- يخالط الحكماء والعلماء.
- يأخذ العبرة من الآخرين.

ب- الحفاظ على دوام صفاء العيش كما يرى الشاعر - يتطلب:

- القوة والشجاعة والإقدام.
- السعي الدؤوب على الرزق.
- الاهتمام بنصائح المقربين.
- المشورة والعمل بالرأي السديد.

٢- قال الشاعر: "من فاته العز بالأقلام أدرَكَهُ .. بِالبَيضِ يَقدَحُ مِن أَعطافها الشّرَرا."

يرى الشاعر في البيت السابق أنَّ لِلْعِزّ طريقين. بينهما، مُبْدِيًا رأيك فيما ذهب إليه الشاعر .

طريقا العزّ: يرى الشاعر أن للعز طريقين: طريق (العلم والقلم)، وطريق (القوة والسيف)؛ فمن لم يدرك العز بالعلم، أدركه بالقوة والشجاعة.

الرأي: يقبل الرأي في ضوء الموافقة على ما قرّره الشاعر، مع طرح مزيد من الطرق لتحقيق العزّ والمجد كحسن استخدام المال والمنصب في خدمة الناس، والتفوّق العلميّ والرياضيّ، والعمل الخيريّ وفق القوانين والتشريعات.

٣- يقول شاعرنا : فَقَد يُقالُ عِثارُ الرِجلِ إِن عَثَرَت ** وَلا يُقالُ عِثارُ الرَأيِ إِن عَثَرا

ويقول حافظ إبراهيم: نحن نجتاز موقفا تعثر الآ ** راء فيه وعثرة الرأي تُردي

أ- استنتج هدف شاعرنا من الموازنة بين عثرة الرّجل وعثرة الرأي.

بيان خطورة الخطأ في الرأي، والتحذير من عدم القدرة على إصلاحه، والحثّ على البحث عن أفضل الآراء بمزيد من التفكير.

ب- أي الشاعرين أجاد في التعبير عن خطورة عثرة الرأي؟ ولماذا؟

يقبل الرأي في ضوء إجادة حافظ إبراهيم في التعبير عن خطورة عثرة الرأي؛ حيث صرّح بخطورتها وبيّن أن عثرة الرأي قد تؤدي إلى الهلاك، بينما اكتفى شاعرنا بأن عثرة الرأي (لا تُصلح) فقط.

٤- يسود المقطع الأخير من النص شعور، استنتجه، مبينًا دواعيه:

الشعور: الإعجاب بصفات الملك الصالح والإشادة بها.

دواعيه: تقدير الشّاعر لما قدّمه الملك الصالح من بطولات حقيقيّة، وما يتمتع به من خير ونفع للناس مع تحليه بخلق العفو عمّن يقدر عليه.

٥- اختتم الشاعر قصيدته بفكرة، ودلل على صحتها بمثال واقعي. استخلص الفكرة موضحا دليلها.

الفكرة : السخاء والجود والكرم طباع أصيلة في الملك الصّالح لا يستطيع منعها، حتّى مع لوم النّاس له.

دليلها : السحب لا تلام على إسقاطها المطر؛ فهذه فطرتها ولا تملك مخالفة تلك الفطرة.

الدرس الثّالث: البناء الفكري والمعجم والدّلالة ص ٤٦ وما بعدها

التّدريب

في ضوء فهمك النصّ، أجب عن الأسئلة الآتية:

١- ضع خطا تحت المكمل الصحيح لما يأتي:

قال الشاعر: "يهونُ بِالرَّأْيِ ما يَجري القَضاءُ بِهِ .. مَن أَخطَأَ الرَّأيَ لا يَستَذْنِبُ القَدَرا"

في البيت السابق دعوة ضمنية إلى:

- نبذ التواكل. - تقدير المسؤولية. - التسليم بالقضاء. - التحذير من الخطأ

٢ - تعبير (يمتطي المجد) في سياقه أبلغ وأدق من (يعتلي المجد) لأكثر من سبب.

ضع علامة (✓) أمام كل سبب صحيح مما يأتي:

- لدلالته على التمكن والسيطرة؛ فالمجد ليس هدفًا للممدوح، بل إنه متمكن منه مسيطر عليه. ✓
- لمناسبته مع السياق وتوافقه مع ركوب الخطر، إضافة إلى قوة جرسه التي تناسب المجد. ✓
- لأن الامتطاء يقتضي المشقة وبذل الجهد، بينما الاعتلاء لا يقتضي ذلك. ✓

٣ - فَقَد يُقالُ عِثارُ الرِجلِ إِن عَثَرَت وَلَا يُقالُ عِثارُ الرَّأْيِ إِن عَـثـرَا

كلمة " يُقالُ " فيما سبق يمكن أن تفسَّر بمعنيين مختلفين. وضحها مبينا أيهما قصد الشاعر؟

-الأول: (مضارع الفعل (أقال) المبني للمجهول)

أ-(يُقالُ عِثارُ الرجل): يُقوّم ويُصلَح ويعان صاحبه وينهض من عثرته.

ب- (لا يُقال عثار الرَّأي) الخطأ في الرّأي لا يُصلح ولا يقوّم، ولا يُغـفر لصاحبه.

- الثاني: مضارع الفعل(قال) المبني للمجهول) (لا يُقال عثار الرَّأي): لا يُحكى ولا يُتحدَّث به.

قصد الشاعر: المعنى الأوّل "الخطأ في الرّأي لا يُصلح ولا يقوّم، ولا يُغـفر لصاحبه. للتحذير من الخطأ في الرأي والقرار.

٤- ضع خطاً تحت الكلمة التي يكثر ملازمتها لكلمة (عِثار) مما يأتي:

- العقل. - القلب. - الرّجل - اليد

٥ - استخرج من النص ثلاث كلمات لكل حقل دلالي مما يأتي:

أ- الجهد والمشقة : تعب - الضرر - مؤلمة - صبر - ردى

ب-الأخلاق والفضائل : الحلم - الوفاء - الشكر – همّته - النّدى - قِرى - جاد -عفا – صبر

٦- املأ كل فراغ فيما يأتي بما يناسبه:

المفرد	الجمع	الاستنتاج	المفرد	الجمع	الاستنتاج
القلب	القلوب	يجمع وزن (فَعْل) على فُعول	رؤيا	رُؤى	يجمع وزن (فُعلى) على فُعَل
الغيب	الغيوب		دُنيا	دُنَا	
الخَطْب	الخُطوب		عُليا	عُلا	

التّقويم

١- يدعو الشاعر إلى المغامرة المحسوبة لا إلى التهوُّر. دلِّل على ذلك في ضوء فهمك البيتين (٥-٦).

فأحزم النّاس لا يقدم على عمل إلا إذا درس النتائج والعواقب، وأعقل الناس من يعتبر بما حدث لغيره قبل أن يفعل.

٢- قال الشاعر: "لا يمتطي المجدَ مَن لَم يَركَب الخَطرا ** وَلا يَنالُ العُلى مَن قَدَّمَ الحَذَرا"

بالرغم من تقارب الفعلين (يمتطي ويركب) المخطوط تحتهما في المعنى، إلا أن هناك فارقًا دقيقًا بينهما استنتجه.

يمتطي: اعتلاء فيه مشقّة ومهارة مع التَّمكُّن والسيطرة.

يركب: اعتلاء قد تكون فيه مشقة ومهارة أو لا، كما أنّه قد يحمل معنى التَّمكُّن والسيطرة أو لا.

٣- بين معنى كل كلمة تحتها خط وفق سياقها في كل مما يأتي :

أ- أرادَ العُلى عفوًا. (من الفعل عفا - يعفو) بمعنى سهلًا يسيرًا من غير تعب أو مشقة.

عَفَتِ الريحُ الأثرَ عفوًا. (من الفعل عفا أو عفى - يعفو) بمعنى مَحَتْه وأزالت أثره.

ب - العُلا لمن شَرُفت خلالُه. خصالُهُ/ صفاته المميزة.

نظّف أسنانك من الخِلال بالخِلال. بقية الطعام بين الأسنان - العود تنظيف به الأسنان.

٤- قال الشاعر: "كَالبَحرِ وَالدَّهرِ في يَومَي نَدًى وَرَدًى .. وَاللَيثِ وَالغَيثِ في يَومَي وَغًى وَقِرى"

صنف الأسماء الواردة في البيت السابق في حقلين دلاليين مختلفين.

حقل القوّة والشّجاعة: الدهر- الليث - ردًى - وغًى .

حقل العطاء والكرم: البحر- الغيث - نَدًى – قِرى.

٥- هات مفرد كلمة (مُنى)، وجمع كلمة (الدَّهر) ، ثم وظفهما في جملتين من إنشائك.

مفرد (مُنى) : مُنية. الجملة: تحققت مُنيته بعد صبر طويل.

جمع (الدّهر): أَدْهُر/ دُهور. الجملة: تتعاقب الدّهور وتتغير الأحوال.

٦- قال الشاعر: "وَمَن أَرادَ العُلى عَفوًا بِلا تَعَبٍ ** قَضى وَلَمْ يَقضِ مِن إِدراكِهَا وَطَرا"

الفعلان (قضى – يقضي) المخطوط تحتهما في البيت السابق اتفقا في المبنى واختلفا في المعنى. وضح ذلك.

اتفق الفعلان (قضى – يقضي) في المبنى من حيث أصل الفعل (ق ض ي)، واختلفا في المعنى بحسب السياق.

فـ (قضى): بمعنى مات /هلك - لم يقضِ (ما قضى) : لم يُتمم / لم يحقق / لم ينهِ/ لم ينجز.

٧- ضع خطاً تحت الكلمة التي يكثر ملازمتها لكلمة (انفطر) مما يأتي: (العقل - القلب - الدهر - النفس).

الدرس الرّابع: البناء اللغويّ وجماليات النّصّ ص ٤٨ وما بعدها

التّدريب

في ضوء فهمك النصّ، أجب عن الأسئلة الآتية:

١- ضع خطًّا تحت المكمّل الصحيح لكل مما يأتي :

أ- في قوله: «الملك الصالح المرهوب سطوته»، جاءت كلمة «المرهوب» اسمًا للدلالة على:

- استحضار صورة الهيبة. - استمرار رهبة الأعداء منه.
- تحقق الهيبة التي يرجوها. – ثبات الصّفـة وملازمتها لـه.

ب- أكد الشاعر آراءه، وبنى حججه عليها، وألبسها الإيقاع الحماسي بالإكثار من:

- القسم. - الشرط. - التوكيد اللفظي. – التوكيد المعنوي.

٢- (إفادة العموم - الاهتمام بالحدث - تضخيم الأمر).

اختر مما سبق الدلالة المناسبة لبناء الفعل للمجهول، واكتبها في كلّ فراغ مما يأتي:

أ- (لا يُبلَغُ السُّؤلُ إلا بعد مُؤلَمةٍ) - إفادة العموم.

ب- (فقد يُقالُ عثارُ الرجلِ إن عثرت) - الاهتمام بالحدث.

٣ - ضع خطًّا تحت المكمّل الصحيح لكل مما يأتي:

أ- الاستعارة في قوله : (لا يجتني النفعَ من لم يحمل الضررا) تبرز من النفع:

- كثرة أنواعه. - متعة نواله. - عموم فائدته. - دوام أثره.

ب- في قوله: «لاموه في بذله الأموال، قلت لهم : ** هل تقدر السحب ألا ترسل المطرا

- التشبيه الضمني السابق يؤكد:

- حرص الممدوح على دفع اللوم عنه. - عدم اكتراث الممدوح بلوم اللائمين.
- أن كرم الممدوح واضح لا ينكره أحد. - أن الكـرم طـبـع متـأصل في الممدوح.

٤- «كالْبَحر والدَّهر في يومَي ندى وردى ** والليث والغيث في يومَي وغًى وقِرى

أ- وضّح دلالة الجمع بين كل تشبيهين تحتهما خط فيما سبق

(كالْبَحر والدَّهر): للدلالة على الكرم والجود مع القوة ومضاء العزيمة (في المواطن العّامة "النّدى والرّدى").

(والليث والغيث): للدلالة على القوّة والشجاعة مع كثرة الخير والعطاء (في المواطن الخاصة "الوغى والقرى")

ليؤكد قدرة الممدوح على النّفع والضّر باجتماع صفات الجود والعطاء والقوة والشجاعة في ذلك الممدوح وظهور كلّ منها بحسب المواقف والمعطيات.

ب- بيّن الأثر الفنيّ لما احتواه البيت من محسن بديعي:

- بين (ندًى وردًى) - (الليث والغيث) جناس ناقص يحدث جرسًا موسيقيًّا يطرب الأذن ويريح النّفس.

التّقويم

١- (لاموهُ فِي بَذلِهِ الأَموال). - (لاموه أن يبذل الأموال).

أي التعبيرين السابقين أبلغ في الدلالة على كرم الممدوح؟ ولماذا؟

(لاموه في بذله الأموال) أبلغ في الدلالة على كرم الممدوح؛ لأنه يدل على ثبات تلك الصفة في الممدوح مع الإشارة إلى كثرة بذله للأموال واعتياده الكرم، وإظهار الضمير في (بذله) لمزيد من البيان والتوضيح والتأكيد.

٢- بين دلالة استخدام الفعل المبني للمجهول في كل مما يأتي:

أ - (يَكادُ يُقرَأُ مِن عُنوانِ هِمَّتِهِ): لإفادة العموم.

ب- (ما في صحائف ظهر الغيب قد سُطِرا): لإفادة التعظيم وتمام العلم بالفاعل.

٣- ضع خطًّا تحت كل دلالة صحيحة لتعدد أساليب الشرط في القصيدة مما يأتي:

- تأكيد الآراء وترسيخها. - بناء الحجج بالمنطق.

- توضيح المعاني الخفية. - إضفاء الإيقاع الحماسي.

٤- بيّن الأثر المعنوي لما يأتي:

أ- للتشبيه الضمني: لا بد للشهد من نحل يمنعه لا يجتني النفع من لم يحمل الضررا.

في هذا التشبيه قدم الشاعر حجة برهانية واقعية ملموسة (عسل ونحل) لإثبات فكرة مجردة (النفع والضرر)، مما يمنح الفكرة قوة إقناع لا تقبل الجدل. [تأكيد ضرورة التعب والمشقة لتحقيق الأماني الجميلة].

ب- الاستعارة المكنية: (جاء إليه الخطب معتذرًا).

تشخيص (الخطب - المصائب) في صورة الإنسان المعتذر يبرز ندرة المصائب في حياة من دبّر العيش بالآراء،

ج- الكناية: (فلو توعّد قلب الدهر لانفطرا).

تؤكد قوّة الملك الصّالح و همّته وسطوته وبالغ أثره.

د- المحسن البديعي: (قضى ولم يقضِ من إدراكها وطرًا).

الجناس بين (قضى) و(يقضِ) يحدث جرسًا موسيقيًّا يطرب الأذن ويريح النّفس، ويحرك الذّهن ليدرك الفرق بين اللفظين.

إثراء في البناء الفكريّ

نزعة الشاعر

سمات شخصية الشاعر وسمات أسلوبه :

أ- سمات شخصية الشاعر:

اشتغل الشاعر بالتجارة فكانت له رحلات متعددة إلى الشام ومصر وماردين، مما أتاح له الاطلاع على ثقافات متعددة، وتوسيع آفاقه الأدبية، يجمع بين البلاغة وفنون الشعر الفصيح، دلّت قصيدته على نزعته الإسلامية الأخلاقية الحماسيّة البطوليّة وميوله الاجتماعيّة الإصلاحيّة وقناعاته بالقيم التربويّة... لذا نجد أنَّه توافرت له مجموعة من السمات من أهمها أنه:

- خبير بالحياة مجرّب حكيم.
- عميق الفكر ثاقب الرؤية.
- معجب بالقيم والفضائل داعٍ إلى التحلي بها.
- مقدّر للمغامرة والعمل والجد والاجتهاد.
- محب للطموح والشجاعة.
- كاره للكسل والتراخي.
- محبٌ لشخص الملك الصّالح مخلص له.
- مقدّر للقيم والبطولات الإسلامية.

ب- سمات أسلوب الشّاعر :

لم تكن هذه القصيدة مجرد نسيج من الحكم النَّظَرِيَّة، بل كانت وليدة لحظة تاريخية فارقة عاشها الشاعر في رحلاته، حيث نظمها مدحا وافتخارًا بالملك الصالح، وتتجلى عبقرية الشاعر في ربطه المحكم بين حكمه البليغة في التدبير ورجاحة العقل، وبين الإشادة بشمائل الملك الصّالح المرهوب السطوة... في تسلسل منطقيّ يبني النتائج على المقدمات، ويُحْكِم الخواتيم مع البدايات، لذا نجد أنَّه توافرت له مجموعة من السمات الأسلوبيّة من أهمها:

- وضوح الفكرة والغرض.
- التأثر بالحكم والأمثال .
- ربط المقدمات بالنتائج.
- منطقية الطرح وعقلانية الاستدلال.
- التأكيد بالشرط والقصر
- غلبة الأسلوب الخبريّ.
- البعد عن التكلف أو الغموض.
- جودة التصوير والتشبيه.
- الألفاظ الموحية المشّعة.

من الحكم المستخلصة.. وأثرها

١- لا يمتطي المجد من لم يركب الخطرا * ولا يَنالُ العُلـى مَن قَـدّمَ الحَـذَرا**

الحكمة: النبل والشرف والعزة غايات تتحقق بالجرأة والإقدام.

أثرها : تدفع الإنسان إلى تحمل المشاق ومجابهة الصعاب لتحقيق غاياته من النبل والشرف والعزة.

٢- وَمَن أَرادَ العُـلى عفـواً بِلا تَعَـبٍ * قضى وَلَم يَقضِ من إدراكها وَطَرا**

الحكمة: التعب شرط لبلوغ الرفعة والمجد/ من جدّ وجد/ التراخي أقرب طريق للفشل.

أثرها : تدفع الإنسان إلى التعب وتحمل المشاق لتحقيق غاياته من الشرف والعزة.

٣-لا بُـدَّ لِلشَهـــدِ مِـن نَحـلِ يُمَنِّعُـــهُ *** لا يَجتَني النفعَ مَن لَم يَحمِلِ الضَـــررا

الحكمة: الغايات النبيلة محفوفة بالمكاره والصعاب/ تحمّل الضرر سبيل لتحقيق الغايات العظيمة.

أثرها : تدفع الإنسان إلى تحمل المشاق لتحقيق غاياته العظيمة.

٤- لا يُبلِـغُ السُّـــؤلُ إِلَّا بَعـــدَ مُؤلمَةٍ *** وَلا يَتِمُّ المُـنـى إِلَّا لِمـــن صَبـرَا

الحكمة: تحقيق الأمنيات العظيمة يستوجب الصبر وتحمّل الألم.

أثرها : تدفع الإنسان إلى الصبّر والتحمّل لتحقيق أمنياته العظيمة.

٥- وَأَحزَمُ النَّاسِ مَن لَو مات مِن ظَمَإٍ *** لا يَقرَبُ الوِردَ حَتَّى يَعرِفَ الصَدَرا

الحكمة: الحزم يحمل الإنسان على التفكر في العواقب.

أثرها : تدفع الإنسان إلى التّروّي والتمهّل والتفكر في عواقب الأمور قبل الشروع في أي عمل.

٦- وَأَغزَرُ الناسِ عَقلاً مَنْ إذا نَظَرَت *** عينـــاه أَمرًا غَـدا بِالغَيـرِ مُعتَبِـرا

الحكمة: أخذ العظة والعبرة من مصائر الآخرين دليل على كمال العقل.

أثرها : تدفع الإنسان إلى أن يتعلم من تجارب الآخرين في حالي النّجاح والإخفاق.

٧- فَقَد يُقـالُ عِثـارُ الرِّجلِ إِن عَثَـرَت *** وَلا يُقـالُ عِثـــارُ الـرَأيِ إِنْ عَثَـــرا

الحكمة: الأخطاء المبنية على التقصير في الرأي والتفكير فادحة الثّمن.

أثرها : تدفع الإنسان إلى تحري الدّقة والتروّي في ما يتخذ من قرارات.

٨- مَن دَبَّـرَ العَيـشَ بِالآراءِ دامَ لَـهُ *** صفوًا وَجاءَ إِلَيـهِ الخَطـبُ مُعتَـذِرا

٩- يَهونُ بِالرأي ما يجري القَضاءُ بِـهِ *** مَن أَخطَأَ الرَأيَ لا يَستَذنِبُ القَدَرا

الحكمة: حسن العقل والتدبير ومشورة الآخرين يقلل الوقوع في الأخطاء.

أثرها : تدفع الإنسان إلى تحري الدّقة والتروّي ومشورة غيره في ما يتخذ من قرارات.

١٠- مـن فـاتَـهُ العِـزُّ بِـالأَقـلامِ أَدْرَكَـهُ *** بالبيـض يَقدَحُ مِن أَعطافِـها الشَّـررا

الحكمة: العلم والقوّة طريقان لتحقيق السيادة والشرف.

أثرها : تدفع الإنسان إلى طلب السيادة والشرف عن طريق التفوّق العلمي أو تحقيق البطولات في المجالات المختلفة لخدمة الدين والوطن...

١١- لا يَحْـسُنُ الحِـلـــمُ إِلَّا فـي مَواطِـنِهِ *** وَلا يَلـيـقُ الـــوفـا إِلَّا لِـمن شَـكَـرا

الحكمة: الحلم والوفاء قيمتان عظيمتان لا يصلحان في كل موقف.

أثرها : تدفع الإنسان إلى تحري موضع حلمه (في مواطن القوّة) ويكون وفاؤه لمن يقدره.

١٢- وَلا يَنـالُ العُـلـى إِلَّا فَـتًـى شَرُفَـــت *** خِـلالُـــهُ فَـأَطـاعَ الدهـرُ مـا أَمَـرا

الحكمة: الصفات العظيمة تؤهل صاحبها إلى تحقيق غاياته النبيلة من المجد والشرف.

أثرها : تدفع الإنسان إلى التحلي بالصفات العظيمة والإصرار على تحقيق غاياته النبيلة.

١٣- كالصالحِ المَلِكِ المَرهوبِ سَطوَتُهُ * فَلَو تَوَعَّدَ قَلبَ الدَهرِ لَانفَطَرا**

الحكمة: في التاريخ الإسلاميّ نماذج عظيمة للقدوة.

أثرها : تدفع الشباب المسلم إلى القراءة في التاريخ الإسلامي وقصص عظمائهم للاقتداء بهم.

١٤- يَكادُ يُقرَأُ مِن عُنوان هِمَّته * ما في صحائِفِ ظَهرِ الغَيبِ قَد سُطِرا**

الحكمة: بالصفات المؤهلة وقوّة الشخصيّة يحقق الإنسان ما يريد.

أثرها : تدفع الشاب المسلم إلى بناء شخصيّة عظيمة قوامها العلم وقوّة الإرادة.

١٥- كَالبَحرِ وَالدَّهرِ في يومَي نَدًى وَرَدى* وَاللَيثِ وَالغَيثِ في يَومَي وَغًى وَقِرى**

الحكمة: من الصفات الإسلاميّة العظيمة الجود ونفع الغير والشجاعة والإقدام.

أثرها : تدفع الشاب المسلم إلى التّحلّي بصفات الكرم والعطاء والقوّة والشجاعة بحسب متطلبات المواقف والظروف.

١٦- ما جادَ لِلناسِ إِلَّا قَبل ما سَأَلُوا * وَلا عَفا قَطُّ إِلَّا بَعدَما قَدَرا**

الحكمة: من أخلاق المسلم العظيمة متابعة أحوال المحتاجين ومساعدتهم، والعفو عند المقدرة.

أثرها : تدفع الشاب المسلم إلى الاندماج في مجتمعه ومعرفة أحوال خلطائه ومساعدتهم، والعفو في موضعه.

١٧- لاموه في بَذلِهِ الأَموالَ قُلتُ لهُم * هَلْ تَقدِرُ السُّحبُ أَلّا تُرسِلَ المَطَرا**

الحكمة: الإقدام على فعل الخير ومساعدة الآخرين فطرة أصيلة في المسلم لا يوقفه لوم أو عتاب.

أثرها : تدفع الشاب المسلم إلى مساعدة الآخرين في حدود الشرع والقانون دون الاستجابة للنداءات المثبطة المحبطة.

إثراء في المعجم والدلالة

من تصنيفات الحقول الدلاليّة

- **المجد والرفعة:** المجد - العُلا - السؤل - المنى - العِزّ - شَرُفَت...
- **المشقة والتعب:** الخطر - الحذر - تعب - الضُّر - مؤلة - صبر...
- **العقل والحكمة :** أحزم - عقلًا -الرأي - تدبّر - الآراء - معتبرًا – دَبَّر...
- **الشجاعة والقوة:** الخطر - الليث - البيض - الشَّرر - المرهوب - سطوته...
- **الكرم والعطاء :** ندًى - جاد - بذله الأموال - الغيث - السحب – المطر...
- **الزمن والقدر :** الدَّهر - القضاء - القدر – الغيب...
- **عناصر الطبيعة :** الشَّهد - النَّحل - البَحر - الغيث - السُّحب - المطر - الوِرْد
- **الصفات والأخلاق:** الحلم - الوفاء - الشكر – شَرُفَت ...

من الفروق اللغوية المعجمية والدلالية

- **(المجد والعُلا):**

- **المجد:** النُّبل والشّرف والعزّة . -**العُلى (العلا):** الرّفعة والمجد، والمكانة العالية.

- **(السُّؤل والْمُنى):**

- **السُّؤل:** الحاجة أو المَطْلَب الفعلي الذي يتقدّم به الإنسان ويطلبه بصيغة السؤال.

- **المُنى:** الرغبات والأماني الدفينة التي تتوق إليها النفس ويتمناها القلب.

- **(الرأي والتدبير):**

- **الرأي:** ما يراه الشخص ويعتقده في أمر ما بناءً على فكره، أو ظنه، أو استنباطه.

- **التدبير:** النظر في عواقب الأمور ومآلاتها، وإعداد الوسائل والخطط للوصول إلى الغاية المنشودة بأفضل طريقة، فهو التخطيط وحسن التصرف في الأمور.

- **(الجود والنَّدى):**

- **الجود:** بذل الكثير والتَّسمح بالمال من غير سؤال.

- **الندى:** العطاء الذي يصل إلى القريب والبعيد على حدٍّ سواء ويتعدى أثره إلى مسافات بعيدة.

- **(المطر والغيث):**

- **المطر:** كلّ ماء نزل من السماء (قد يرتبط في بعض سياقات القرآن الكريم) بالعذاب.

- **الغيث:** ماء من السّماء يرتبط بالرحمة والإغاثة، يحمل معه دلالة النفع والرحمة ليغيث الناس وينقذهم من الشدة أو الجفاف، يُذكر الغيث في القرآن الكريم في سياق الخير والرحمة والفرج.

- **(الحلم والعفو):**

- **الحلم:** ضبط النفس والطمأنينة عند هيجان الغضب، والأناة وعدم الاستعجال في رد الفعل.

- **العفو:** ترك المؤاخذة بالذنب، والتجاوز عن المخطئ بإسقاط العقوبة عنه، فهو الصفح عن الإساءة والتجاوز عن الخطأ.

- **(القدر والقضاء):**

- **القدر:** تقدير الله تعالى للأشياء في الأزل، وعلمه بأنها ستقع في زمان ومكان محدد، وعلى صفة مخصوصة، وهو بمثابة الخطة الفوقية لكل ما يحدث في الكون قبل خلقه.

- **القضاء:** حكم الله تعالى بوقوع المقدرات وتوقيعها بالفعل عندما يأتي وقتها المحدد، وهو خروج الأمر من الغيب والتقدير إلى الواقع والتنفيذ.

- **(التعب والضَّرر) :**

- **التّعب:** المشقة، والجهد، والإعياء الذي يصيب البدن ويزول بالراحة، أو الاسترخاء، أو النوم.

- **الضَّرر :** النقصان أو الأذى الذي يدخل على الشيء فيغير حالته السليمة، تأثيره ثابت أو دائم

- **(يتمّ ويكمل): التمام** يقابل نقصان الأصل لإزالة ذلك نقصان فيه، و**الكمال** يطابق نقصان الوصف، بعد تمام الأصل، لإزالة نقصان العوارض، بعد تمام الأصل.

إثراء في البناء اللغويّ وجماليات النّصّ

بعض الصور الفنية والمحسنات البديعيّة والتعبيرات الخاصة... وأثرها في خدمة المعنى:

١- لا يمتطي المجد مَنْ لم يركب الخطرا * ولا يَنالُ العُلـى مَنْ قَـدّمَ الحَـذَرا**

- **(يمتطي المجد - يركب الخطر - ينال العلى - قدّم الحذرا): استعارات مكنيّة**

تصـوّر المغامر فارسًـا قويًّا شـجاعًا يتمكّن من زمام المجد بعد تغلّبه على ما يواجهه من أخطار ومصاعب

- وتنفي بلوغ العلا لمن خافها ولم يقدم على تجاوزها. [تبرز ضـرورة توافر القوّة والجرأة والشـجاعة في من أراد بلوغ المجد] وفيها تشـخيص للمعنويات وإبرازها في صـورة حسـيّة يستحضرها الذهن فتترك أثرا أعمق في النفس والوجدان.

- **(مَنْ):** اسم موصول للعاقل يصلح للمفرد ولغيره فهو هنا أوقع في إفادة العموم وإرادة الشيوع.
- **(يمتطي - يركب - ينال):** التعبير بالفعل المضارع يفيد التّجدّد والحدوث لكل من أراد ذلك.
- **(قدّم):** فعل ماض لإفادة المضـيّ والتّحقّق فكأن تقديم الحذر يكون واقعا في نفس الجبان الحذر متمكنا منها.
- تكرار **(لا) وعطفها على سابقتها واستخدام (لم) من أدوات النّفي:** لتأكيد النفي وإقرار المعنى في ذهن المتلقي.

٢- وَمَن أَرادَ العُـلى عفـوًا بِلا تَعَـبٍ * قضى وَلَم يَقضِ من إدراكها وَطَرا**

- **(مَن أراد ..البيت) أسـلوب الشّـرط:** يربط بين المقدّمة (إرادة العلى بلا تعب) والنتيجة المحتومة (قضـى ولم يقض من إدراكها وطرا) وفي ذلك تأكيد للرأي وبناء للحجة، مع إلباسـها الإيقاع الحماسيّ.
- **(أراد):** التعبير بالفعل الماضـي يفيد المضـيّ والتحقق فكأن طلب العلى والحرص عليه يكون واقعا في نفس طالبه متمكنا منها. كما أن الفعل أراد يوحي بمعاني التصميم والحرص والعزم.
- **مجيء (بلا تعب)** بعد **(عفوا):** توضـيح للمعنى بصـيغة النّفي بعد الإثبات؛ لمزيد من التأكيد على فشل الكسول في تحقيق العلا.
- **بين (قضى / يقضِ):** جناس يضـفي جرْسًا موسيقيًا يطرب الأذن ويحرّك الذهن لإدراك الفرق بين اللفظين.
- **(وطرًا):** حاجة فيها مأْرَبٌ وهِمَّةٌ، وتنكيرها في سياق النفي يفيد العموم.
- **(ولم يقضِ من إدراكها وطرًا):** تأثر باللفظ القرآنيّ " **فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَـٰكَهَا** " يمنح الجملة هيبة وجمالا، ويكسب المعنى قداسة وجلالا.

٣-لا بُـدَّ لِلشَّهـــدِ مِـنْ نَحـلٍ يُمَنِّعُـــهُ * لا يَجتَني النفعَ مَن لَم يَحمِلِ الضَّـــررا**

- هذا البيت مع سابقيه تشبيه ضمنيّ يصوّر المجد والعُلا اللذين يمنع الكسل والحذر من الوصول إليهما، واستحالة تحقيقهما بلا تعب ومشقة ومخاطرة .... بصورة الشهد (العسل) الذي لا يحصل عليه من أراده إلا إذا تحمّل وخز إبر النّحل.
- **(لا بدَّ)** البُدّ: المفرّ، المهرب، ويغلب استعماله مسبقًا بنفي وهو استخدام معهود فيه وجوب وإلزام.
- **(لا يَجتَني النفعَ مَن لَم يَحمِلِ الضّررا):** تأكيد للمعنى السابق وتعميق لفكرة ضرورة التعب وتحمّل الأذى لتحقيق النّفع.
- **(يُمَنِّعُـهُ - يَجتَني - يَحمِلِ):** أفعال مضارعة لإفادة التّجدّد والحدوث لكل من أراد ذلك.
- **(يُمَنِّعُـــهُ):** أقوى في أداء المعنى من (يمنعه أو يحميه) ففيه إيحاء بقوة المنع والتّحدي.
- **(يَجتَني):** أقوى في أداء المعنى من (يجني أو يحصل) ففيه إيحاء بالقصد والتّعمد والتكرار.
- **(لا يَجتَني النفعَ):** استعارة مكنية تصوّر النفع بالعسل أو بالثمار الناضجة لإبراز قيمته وقدره.
- **(يَحمِلِ الضَّـــررا):** استعارة مكنية تصوّر الضّرر بالحمل الثقيل لإبراز ما في ذلك من تعب ومشقّة.
- تكرار **(لا) واستخدام (لم) من أدوات النّفي:** لتأكيد النفي وإقرار المعنى في ذهن المتلقي.
- **(مَنْ):** اسم موصول للعاقل يصلح للمفرد ولغيره فهو هنا أوقع في إفادة العموم وإرادة الشيوع.

٤- لا يُبلَـغُ السُّـــؤلُ إلّا بَعـــدَ مُؤلمَةٍ * وَلا يَتِـــمُّ المُـنى إلَّا لِمَـن صَبَـــرَا**

- هذا البيت إجمال لما سبقه من معان، وتلخيص للفكرة السابقة؛ ففيه يُجمل الشاعر الحقيقة التي نثرها في ثنايا الأبيات الثلاثة الأولى؛ وفيه من ألفاظ العموم ما يشـير إلى ذلك مثل (السـؤل) وهو كل مطلب و(المنى) وهي كلّ غاية جميلة ما يشمل المجد والعلا وكل هدف يسعى الإنسان لتحقيقه... وكذلك الحال في كلمتي (مؤلمة) و(صـبر) ... وكأنَّ الشـاعر يختم هذه الفكرة ممهدا للانتقال إلى فكرة أخرى...
- تكرار**(لا) وعطفها على سابقتها واستخدام (إلا):** للتأكيد والحصر والتخصيص لإقرار المعنى في ذهن المتلقي.
- **(يُبلَغ السؤلُ):** بناء الفعل للمجهول مع كلمة (السؤل) لإفادة العموم في البلوغ والمطلوب.
- **(مُؤلمَـةٍ): مؤلمـة:** تعبير أقوى من (آلم أو مؤلم أوآلم) مصـدر ميميّ من (آلم) مع زيادة التاء المربوطة؛ للمبالغة في الألم الواقع على من يطلب وينشد. (ومؤلِمة) اسم فاعل من آلم ...
- **(يتم المُنى):** استعارة مكنية - تصوّر المعنويّ (المنى) محسوسًا معاينا تاما بعد نقصان.

و(يتّمّ) هنا أوقع من (يكمل): لأنّ التمام يقابل نقصان الأصل لإزالة ذلك النقصان فيه، والكمال يطابق نقصان الوصف، بعد تمام الأصل، لإزالة نقصان العوارض، بعد تمام الأصل.

والمُنى لا تكتمل أبدًا فقد تتحقق منية ولا تتحقق أُخر....

- **(مَنْ):** اسم موصول للعاقل يصلح للمفرد ولغيره فهو هنا أوقع في إفادة العموم وإرادة الشيوع.
- **(صبر):** لفظ يجمع بين المعاناة والآلام مع قوّة التحمل دون جزع أو إظهار للضعف.
- **(يُبلغ - يتمّ):** مضارعان لإفادة التّجدّد والحدوث لكل من أراد ذلك.

٥- وَأَحزَمُ النَّاسِ مَنْ لَو مات مِن ظَمَإٍ *** لا يَقرَبُ الوِردَ حَتّى يَعرِفَ الصَّدَرا

- **(وَأَحزَمُ النَّاسِ):** استخدام صيغة التفضيل مع لفظ العموم (الناس)؛ لإشاعة الحكم وبيان الفضل.
- **(مَنْ):** اسم موصول للعاقل يصلح للمفرد ولغيره فهو هنا أوقع في إفادة العموم وإرادة الشيوع.
- **جملة (لو مات من ظمأ):** جملة اعتراضية بين اسم الموصول (مَنْ) وصلته (لا يقرب الورد....) والجملة المعترضة أفادت المبالغة في تأكيد شدة الحزم والتثبت. و(لو) هنا لا تفيد الشّرط وجملة (لا يقرب الورد....) ليست جوابا لها.
- **(مات من ظمإ):** كناية تؤكد شدة المعاناة وتيقن الضرر.
- **(لا يَقرَبُ الوِردَ حَتّى يَعرِفَ الصدرا)** استعارة تمثيليّة تشبه (حال من يتأمل مقدمات الأمو ويتوخى السلامة في الخواتيم) بـ (حال شخص شديد العطش لا يقدم على الماء إلا إذا عرف طريق الرجوع)
- **(بين الوِرد والصَّدَر):** طباق إيجاب يفيد شمول حال الشخص العطش دخولا وخروجا.
- **(يقرب - يعرف):** مضارعان لإفادة التّجدّد والحدوث لكل من أراد ذلك.
- **(مات):** التعبير بالفعل الماضي يفيد المضيّ والتحقق.

٦- وَأَغزَرُ الناسِ عَقلاً مَنْ إذا نَظَرَت *** عيناه أَمرًا غَدا بِالغَيرِ مُعتَبِرا

- **(وَأَغزَرُ الناسِ عَقلاً):** استخدام صيغة التفضيل(أغزر) مع لفظ العموم (الناس)؛ لإشاعة الحكم وبيان الفضل. ولفظ **(أغزر)** يوحي بوفرة العقل ورجاحته.
- **(مَنْ):** اسم موصول للعاقل يصلح للمفرد ولغيره فهو هنا أوقع في إفادة العموم وإرادة الشيوع.
- **(إذا نظرت .....) أسلوب الشّرط:** يربط بين المقدّمة (نظرت عيناه.....) والنتيجة (غَدا بِالغَيرِ مُعتَبِرا) وفي ذلك تأكيد للرأي وبناء للحجة، مع إلباسها الإيقاع الحماسيّ.
- **(نظرت عيناه أمرًا):** تعبير يبرز دقة الملاحظة والتنبه واليقظة..
- **(أمرًا - الغير):** نكرة ومعرفة تفيدان العموم. **(غدا):** بمعنى أصبح توحي بالسرعة.
- **(نظر - غدا):** التعبير بالفعل الماضي يفيد المضيّ والتحقق.

٧- فَقَد يُقالُ عِثارُ الرِّجلِ إن عَثَرَت *** وَلا يُقالُ عِثارُ الرَأيِ إنْ عَثَرا

- هذا البيت تأكيد لمعنى البيتين السابقين في ضرورة التريث والاعتبار وعدم التسّرع تفاديًا للخطأ في الرأي.
- **(قد):** حرف تقليل مع المضارع هنا؛ لاحتمال الإقالة والإصلاح وإعادة النهوض بعد عثرة الرّجل.
- **(يُقالُ - وَلا يُقالُ):** بناء الفعلين للمجهول للتركيز على الحدث، وعلى نائب الفاعل.
- بين **(يُقال - لا يُقال):** طباق سلب - يبرز الفرق بين عثرة الرجل وعثرة الرأي لبيان خطورة الخطأ في الرأي.
- **(يُقال - لا يُقال):** التعبير بالفعل المضارع يفيد التّجدّد والحدوث لكل حال من هاتين الحالين.
- **(عثرَ) :** فعل ماضٍ يفيد المضيّ والتحقق.
- **(إن):** حرف شرط يفيد التقليل والشك وفي البيت أسلوبان للشرط حذف الجواب لتقدم ذكره والمعنى: (إن عثرت الرجل فقد تقال عثرتها - وإن عثر الرأي فلا تقال عثرته)
- **(عثار الرأي):** استعارة مكنية؛ لإبراز المعنويّ (الرأي) في صورة محسوسة معاينة مشهودة تعمّق الفكرة.

٨- مَن دَبَّـرَ العَيـشَ بِالآراء دامَ لَـهُ *** صفـوًا وَجاءَ إِلَيـهِ الخَطـبُ مُعتَـذِرا

- **(مَن ...البيت) أسلوب الشّرط:** يربط بين المقدّمة (دَبَّـرَ العَيـشَ بِالآراء) والنتيجة المترتبة (دامَ لَـهُ صفـوًا وَجاءَ إِلَيـهِ الخَطـبُ مُعتَـذِرا) وفي ذلك تأكيد للرأي وبناء للحجة، مع إلباسها الإيقاع الحماسيّ.
- **(دبّر – دام - جاء)** التعبير بالفعل الماضي يفيد المضيّ والتحقق.
- **(جاء إليه الخطب معتذرًا):** (استعارة مكنية تبرز صفو الحياة وقلة منغصاتها وفيها إبراز للمعنويّ (الخطب وهو الأمر الشديد والمكروه) في صورة محسوسة تفيد الانحسار والانكسار.) وهذه الجملة تأكيد للمعنى السابق في الشطر الأوّل. وفي تقديم (**إليه**) حصر وتقصر وتأكيد.
- **(معتذرا):** التعبير بالاسم يفيد ثبات الصفة وملازمتها، وهو أقوى من التعبير بالفعل (يعتذر).

٩- يَهونُ بِالرأي ما يجري القَضاءُ بِـهِ *** مَن أَخطَأَ الرّأيَ لا يَستَذنِبُ القَدَرا

- **(يهون - يجري - يستذنب) :** التعبير بالفعل المضارع يفيد التّجدّد والحدوث.
- **(يهون) :** فعل رقيق عذب سهل، مناسب في موضعه؛ لما في ذلك من تقبل أحداث القضاء بعد الاجتهاد وإعمال الفكر.
- **(يجري):** فعل فيه سرعة وتدفق، مناسب في موضعه؛ لما في ذلك من تتابع أحداث الزمان وظهور ما قدّره الله تعالى.
- **(ما يجري):** استخدام اسم موصول (ما) لغير العاقل وصلته (يجري القضاء به): تعبير يفيد العموم والشمول.
- **(يستذنب) :** فعل فيه زيادة في المبنى أي ينسب الذنب ويسعى لإلصاقه بالقدر.
- **(مَـــن أَخطَـــأَ الرَأيَ ....): (من)**اسم موصول مشرب معنى الشّرط قد يربط بين المقدّمة (أخطأ الرَّأي) والنتيجة المترتبة (لا يستذنب القدرا) وفي ذلك تأكيد للرأي وبناء للحجة، مع إلباسها الإيقاع الحماسيّ.
- **(القضاء والقدر):** الجمع بين اللفظين في بيت واحد يبرز الفرق بينهما فالقدر كل ما قدره الله تعالى قبل أن يقع، والقضاء ما وقع مما قدّره الله.
- **(يستذنب القدر):** استعارة مكنية فيها تشخيص للمعنوي (القدر) وإظهاره في صورة شخص يوجه إليه اللوم والذنب، تبرز خطأ إلقاء المسؤولية على القدر.
- **(الرأي):** التعبير بالاســم يفيد الثبات والدوام، والتكرار يبرز أهمية حســن الرأي والتدبير في حياة الإنسان.

١٠- مـن فـاتَـهُ العِـزُّ بِـالأَقـلامِ أَدْرَكَـهُ *** بالبيض يَقدَحُ مِن أَعطافِها الشررا

- **(من فاته .... البيت): أســلوب الشّــرط:** يربط بين المقدّمة (فاته العز بالأقلام) والنتيجة المترتبة (أدركه بالبيض...) وفي ذلك تأكيد للرأي وبناء للحجة، مع إلباسها الإيقاع الحماسيّ.

- **(فاته - أدركه):** التعبير بالفعل الماضي يفيد المضيّ والتحقق، وبينهما طباق إيجاب يؤكد حرص الشاعر على تحقيق العز بكلّ وسيلة ممكنة.
- **(العزّ):** التعبير بالاسم يفيد الثبات والدوام.
- **(المجد - العلى - العزّ):** استخدام الألفاظ المترادفة مع الفروق بينها قدرة لغوية تحسب للشاعر، وفيها نفي للرتابة والملل من تكرار لفظ واحد.
- **(يقدح):** التعبير بالفعل المضارع يفيد التجدد والحدوث، إشارة من الشاعر لضرورة تكرار ذلك وعدم اقتصاره على مرّة واحدة.
- **(الأقلام -البيض):** وسيلة العلم والقوّة إشارة إلى ما يتحقق به العزّ في نظر الشّاعر.
- **(يقدح من أعطافها الشرر):** تعبير فيه قوّة وبسالة يرسم صورة لقتال ضار في معارك فاصلة يكون السيف صاحب الكلمة الفصل فيها.
- **(يقدح من أعطافها الشررا):** كل كلمة في هذه الجملة توزن بميزان حسّاس؛ فـــ (**يقدح**) بمعنى يشعل ويلهب (**من أعطافها**) أي من جوانب السيوف جراء التلاقي والمبارزة الحامية و(**الشّرر**) تطاير اللهب من جوانب السيوف، وفي ذلك دليل على شدة القتل والفتك وضراوة المعارك.

١١- لا يَحْسُنُ الحِلمُ إلَّا في مَواطِنِهِ * وَلا يَليقُ الوفا إلّا لِمن شَكَرا**

- بعد الإشارة إلى قوّة الفرسان وضراوة القتال في البيت السابق ينتقل الشاعر هنا إلى إيقاع أهدأ بعد تمكن الجيش المنتصر المغوار من عدوّه، وكأنه يمهّد للحديث عن معارك ممدوحه (الملك الصالح) ضد المغول وانتصاره عليهم... وكأنه يوجّه نصيحة بعدم التهاون مع عدوّ غادر لا يحمل رحمة ولا وفاء ولا شكرا...
- **(لا - إلا):** نفي وإثبات فيه إصرار وحسم، وتكرار النّفي مع (إلا) للتأكيد والتخصيص والحصر.
- **(يحسن - يليق):** التعبير بالفعل المضارع يفيد التّجدّد والحدوث، وبينهما ترادف مع الفرق في المعنى.
- **(الحلم - الوفا):** التعبير بالاسم يفيد ثبات الصفة وملازمتها.
- **(مواطنه):** جمع يناسب المواقف التي يحسن فيها الحلم.
- **(مَنْ):** اسم موصول للعاقل يصلح للمفرد ولغيره فهو هنا أوقع في إفادة العموم وإرادة الشيوع.
- **(شكرا):** فعل ماضي يفيد المضيّ والتحقق من شكر من يقدم له الوفاء وإلا كان لغوا وهدرا.

١٢- وَلا يَنالُ العُلى إلَّا فَتًى شَرُفَت * خِلالُهُ فَأَطاعَ الدهرُ ما أَمَرا**

- **(لا - إلا):** نفي وإثبات فيه إصرار وحسم، للتأكيد والتخصيص والحصر.
- **(يَنالُ):** التعبير بالفعل المضارع يفيد التّجدّد والحدوث، وهو هنا أقوى وأبلغ من يحصل أو يحقق لما فيه من إيحاء بالصعوبة والجهد..
- **(العُلى - فَتًى - خِلالُهُ):** التعبير بالاسم يفيد ثبات الصفة وملازمتها.

- تنكير(فتى): للتعظيم والفخر، واستخدام لفظ الفتى دون غيره من (شاب أو رجل أو إنسان) أبلغ وأقوى لما فيه من معاني الفتوّة والقوة.
- جمع (خلاله): لجمع كلّ ما فات من صفات الجهد والتعب والإصرار والعقل والعلم والقوّة والشاعة) وهو ما سينسب للممدوح الملك الصالح في البيت التالي...
- (شَرُفَت - فأَطاعَ) التعبير بالفعل الماضي يفيد المضيّ والتحقق فقد شرفت فعلا وأطاع واقعا. واستخدام حرف العطف (الفاء) في (فأطاع) يدلّ على سرعة الطاعة وعدم التراخي فيها.
- (ما أمرا): استخدام اسم الموصول (ما) لغير العاقل يصلح للمفرد ولغيره، وصلته (أمرا) أوقع في إفادة العموم وإرادة الشيوع.
- (أطاع الدهر ما أمرا): استعارة مكنية فيها تشخيص للزمن مطيعا منقادا لإرادة ذلك الفتى الذي شرفت خلاله، فلا يملك عصيانا ولا تمهلا في تنفيذ ما أمر به، تبرز إصرار (الفتى) صاحب الصفات النبيلة وقوة تأثيره.

١٣- كالصّالحِ المَلِكِ المَرهوبِ سَطوَتُهُ * فَلَو تَوَعَّدَ قَلبَ الدَّهرِ لَانفَطَرا**

- هنا يصل الشاعر إلى بغيته ومبتغاه وهدفه مما سبق نظمه وهو مدح ذلك الملك الصالح، فيجعله (مشبها به) لكل من سبق ذكرهم من أصحاب الصفات الحميدة والخلال النبيلة، وقد يدخل ذلك في التشبيه المقلوب؛ حيث جعل الملك مشبها به والمتعارف عليه أن يشبه الملك بغيره ...
- (الصالحِ المَلِكِ): قلب التعبير من (الملك الصالح) إلى (الصالح الملك) عبقريّة من الشاعر الذي قدّم الاسم لما لمح فيه صفات الخير والصلاح وهذا أبلغ من التعبير الطبيعيّ (الملك الصالح).
- (المَرهوبِ سَطوَتُهُ): صفة للملك الصالح، وكان الأفصح أن يقول (المرهوبة سطوته) جريا على القاعدة النحويّة من تأنيث النعت السببيّ إذا كان معموله مؤنثًا، ولكنه عدل إلى التذكير(ضرورة شعريّة)، وتكريما للملك وتشريفا لاسمه أن يصفه بالمؤنث حتى ولو خالف القاعدة النّحويّة، وهناك أوجه أخرى للإعراب لا داعي للدخول في تفاصيلها هنا)
- (فَلَو تَوَعَّدَ قَلبَ الدَهرِ لَانفَطَرا): الجملة تأكيد لصفة القوّة في الشطر السابق.

أسلوب الشّرط: يربط بين المقدّمة (توعّد قلب الدّهر) والنتيجة المترتبة (لانفطرا) وفي ذلك تأكيد للرأي وبناء للحجة، مع إلباسها الإيقاع الحماسيّ.

- (لو): حرف تقدير، إذا دخلت على ثبوتين كانا منفيين، وهي هنتا تفيد ثلاثة أمور:(ا) الشرطية، أي عقد السببية والمسببية بين الجملتين بعدها(ب) تقييد الشرطية بالزمن الماضي، (ج)الجمع: الامتناع، لذا قيل: هي حرف امتناعٍ لامتناع، أي امتناع الجواب لامتناع الشرط.وقال سيبويه: هي حرفٌ لما كان سيقع لوقوع غيره.
- (تَوَعَّدَ قَلبَ الدَهرِ لَانفَطَرا): استعارة مكنية تبرز قوّة الملك الصالح وتأثيره العميق في تسيير الأحداث، وإبراز الزّمن في صورة إنسان له قلب ينفطر ويتشقق من هول ما يرى من وعيد ذلك الملك.
- (المَرهوبِ - سَطوَتُهُ): التعبير بالاسم يفيد ثبات الصفة وملازمتها.
- (توعّد - انفطرا): التعبير بالفعل الماضي يفيد المضيّ والتحقق " لو حدث ذلك" وفيهما مبالغة تبرز شدة الهيبة وقوة التأثير.

١٤- يَكــادُ يُـقــرَأُ مــِن عُـنــوان هِمَّته * ما في صحائِفِ ظَهرِ الغَيبِ قَد سُطِـرا**

- **(يَكـــادُ يُـــقـــرَأُ):** التعبير بالفعل المضارع يفيد التّجدّد والحدوث، (يكاد) يفيد المقاربة، وبناء الفعل(يُقرأ) للمجهول للتركيز على الحدث وشيوعه، مع الاهتمام بنائب الفاعل (ما في صحائف ظهر الغيب)
- **(عُنوان هِمَّته):** استعارة مكنية تصوّر هِمَّة الملك كتابا كبيرا له عنوان واضح بارز لا تخطئه عين، تفخيما لتلك الهمة، وتوضيحا لمظاهر العظمة.
- **(هِمَّته):** التعبير بالاسم يفيد ثبات الصفة وملازمتها.
- **(ما في صحائِفِ):** استخدام اسم الموصول (ما) لغير العاقل يصلح للمفرد ولغيره، وصلته أوقع في إفادة العموم وإرادة الشيوع، وجمع **(صحائف):** يوحي بكثرة الأحداث وتنوعها.
- **(ظَهرِ الغَيبِ):** تعبير يؤكد خفاء ما جاء في تلك الصـحائف وانتفاء دلائلها، ومع ذلك يكشـفه عنوان همة الملك الصالح.
- **(قَد سُطِـــرا):** استخدام (قد) مع الفعل الماضي يفيد مزيدا من التحقق والتأكيد، وبناء الفعل (سُطرا للمجهول) لتمام العلم بالفاعل سبحانه وتعالى وما سطره في الألواح من الأقدار...

وفي ذلك تأكيد على الثقة والتمكّن والقدرة والقوّة والشجاعة للملك الصالح وكمال الإيمان بالله تعالى.

١٥- كَالبَحرِ وَالـدَّهرِ فـي يومَي نَدًى وَرَدى* وَاللَيثِ وَالغَيثِ في يَومَي وَغًى وَقِرى**

- في الأبيات السـابقة ركّز الشـاعر على صـفات الشـجاعة والقوّة والهيبة والنصـر على الأعداء في الملك الصـــالح وهنا ينتقل ليجمع إلى ذلك جودا وكرما وعطاء مع إبقاء صـــفات القوّة والمنعة والشجاعة....
- **(كَالـبَحرِ وَالغَيثِ - وَالـــدَّهرِ وَاللَيثِ)** أربعة تشبيهات غير تامة حذف فيها وجه الشّبه؛ حيث شبّه الملك الصالح بالبحر في الجود والكرم وبالغيث في العطاء والنفع والخير، وبالدّهر في القوّة والفتك، وبالليث في القوّة والجرأة والشجاعة.
- **(فـي يومَي نَدًى وَرَدًى)(في يَومَي وَغًى وَقِـرى)** هنا يحدّد الشاعر الظّروف التي تستوجب ظهور كل صـفة من هذه الصـفات؛ فقد تظهر الصـفة في غير موضـعها (كما مرّ في الحلم والوفاء) ولكن الشاعر هنا يؤطر للظرف الذي يستوجب كلّ صفة من تلك الصفات فالكرم والجود والنفع والعطاء لا تصلح إلا في أيام الرخاء واليسر "الندى والقِرى"، والقوّة والفتك والشجاعة لا تظهر إلى في أيام الشـدة "الرّدى والوغى".. ليؤكد رجاحة عقل ذلك الملك وحسـن تقديره للأمور، فكل فعل في وقته وفي زمنه وفي ظرفه الذي "يحسن به ويليق" وتلك هي أعلى معاني "الحكمة" وضع كلّ شيء في موضعه..
- بين **(ندى وردى):** جناس ناقص يعطي جرسًـا موسـيقيًّا يطرب الأذن ويجلب الانتباه، وفيه تعدد الأحوال والصفات الواجبة في كل حال.
- التعبير بـ **(وغى وقرى):** يؤكد تعدد الأحوال والصفات الواجبة في كل حال.
- التعبير بالأسماء في البيت يفيد ثبات الصفات وملازمتها.

١٦- ما جادَ لِلناسِ إلّا قبلَ ما سَألُوا * وَلا عَفا قَطُّ إلَّا بَعدَما قَدَرا**

- في هذا البيت يضيف الشاعر قيدا للجود وصفة أخرى للممدوح؛ فهو يبادر بالعطاء جودا وسخاء قبل الطلب، ويعفو عن المسيء عفو القادر المتحكّم ...
- **(ما - لا / إلا):** نفي وإثبات فيه تأكيد وتخصيص وحصر.
- **(جاد - سألوا - عفا - قدرا):** التعبير بالفعل الماضي يفيد المضيّ والتحقق..
- **(للناس سألوا):** تعبران فيهما عموم وشمول وكثرة.
- **(قطُّ):** ظرف زمان - يأتي بعد ماض منفيّ، أو مضارع منفي بـ (لم)- يفيد التأكيد.
- **بين (قبل - بعد):** طباق إيجاب يؤكد اختلاف سلوك الممدوح في كلّ موقف فهو يجود قبل السؤل ويعفو بعد القدرة عفو المتمكن من المؤاخذة والعقاب.

١٧- لاموه في بَذلِهِ الأَموالَ قُلتُ لهُم * هَلْ تَقدِرُ السُّحبُ أَلّا تُرسِلَ المَطَرا**

- في هذا البيت يعمق الشاعر صفة الجود والعطاء عند الملك الصالح فبعد أن وصفه بالكرم والسخاء ابتداء دون مسألة في البيت السابق يؤكد في هذا البيت أن ذلك الجود سجية وفطرة متأصلة في ذلك الملك ليس طارئًا أو مكتسبًا عارضًا..
- البيت تشبيه ضمنيّ شبّه حال الملك في الجود والعطاء فطرة وطبعا لا يستطيع الفكاك منهما، بحال السحب التي ترسل المطر عادة وسجية لا تستطيع منعه، وفي ذلك تأكيد لتأصل صفة الجود والكرم في نفس الملك الصالح.
- **(لاموه - قلت):** التعبير بالفعل الماضي يفيد المضيّ والتحقق..
- **(بَذلِهِ الأَموالَ):** التعبير بالاسم في البيت يفيد ثبات الصفة وملازمتها.
- **(تَقدِرُ - تُرسِلَ):** التعبير بالفعل المضارع يفيد التّجدّد والحدوث..

(هَلْ تَقدِرُ السُّحبُ أَلّا تُرسِلَ المَطَرا؟): أسلوب إنشائي طلبي غرضه النّفي، أي لا تقدر هذه السحب ألا تمطر...

تمّ بحمد الله

(هذا جهد متواضع فما كان من خير فهو من الله، وما كان غير ذلك فهو منا ردوه علينا نرَ فيه ما ترون)